جامعة بغداد \كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

ورقة عمل مقدمة الى

وحدة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

في الندوة العلمية الموسومة

ظاهرة التحرش في المجتمع العراقي

د.صبا علي طلال

دور الاسرة والمجتمع في الحد من ظاهرة التحرش

_مفهوم التحرش

_دور الاسرة في تنمية القيم الاخلاقية لدى الابناء

_الاساليب العملية لتعزيز القيم الاخلاقية

الصعوبات التي تواجه الاسرة في تنمية القيم الاخلاقية

التحرش: هو شكل من اشكال العنف الذي تتعرض له النساء والاطفال وهو عبارة عن اعتداء من خلال السلوكيات او التصرفات الواضحة سواء كانت مباشرة او ضمنية تصدر من شخص لديه رغبة بالتحرش على شخص يرفض الاستجابة لهذه الرغبة ، وهذا الفعل يعتبر عنفا لانه يسبب الاذى النفسي للاخرين.

دور الاسرة في تنمية القيم الاخلاقية لدى الابناء

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتعامل معها الطفل حيث تقوم بتحضيره وغرس القيم الأخلاقية والدينية فيه وتعزيزها خلال مراحل نموه من الطفولة مرورًا بالمراهقة وصولاً إلى مرحلة الشباب ،وتعد التنشئة السليمة والتي تقوم الأسرة بالجزء الأكبر والأهم منها مهمة لنمو أفراد خاليين من الاضطرابات النفسية والشخصية، ومتكيفين بشكل سليم مع محيطهم ومنسجمين مع القيم والمعايير الأخلاقية والمجتمعية ،إن أسلوب التربية المتبع داخل الأسرة له انعكاساته سلبًا أو إيجابًا على سلوك الفرد وقيمه وطرق تعامله مع الأفراد والمجتمع وتفاعله معهم ، و تستقي الأسر المسلمة القيم التي تعلمها لأبنائها من الدين الإسلامي الحنيف وتشريعاته وآدابه، حيث أعطى الدين الإسلامي الأسرة قدرًا كبيرًا من العناية والاهتمام واعتبرها نواة المجتمع وقاعدته الأساسية، وحث على بر الوالدين والإحسان لهما واحترامها، وكذلك أمر الأبوين بالإحسان إلى الأبناء وتربيتهم على أخلاق وقيم الدين السمحة والتي تتضمن :

1-الامانة :يدعو الإسلام على الأمانة، ولقد كان الرسول الكريم يلقب بالصادق الأمين، وعلى الآباء حث أبنائهم على الأمانة لما لها من أثر إيجابي في حفظ المال والنفس، وذلك لضمان إخلاصهم في عملهم وفي تفاعلهم مع الآخرين .

2- الصدق :من المهم تنشئة الأبناء على الصدق في القول والفعل منذ الطفولة لكي يصبح ركيزة في خلقهم وصيغة ثابتة في سلوكهم .

3- التسامح :وهو قيمة أخلاقية عظيمة تعني الصفح عن الأخطاء وهو يعزز أواصرالمحبة والعلاقات الاجتماعية ويحسن تعايش الأفراد مع بعضهم .

4- العدل :يجب تحقيق العدل بين الأبناء وتعويدهم على تبني مواقف العدل والعدالة في تفكيرهم وسلوكهم وذلك لترسيخ علاقة صحية بين الأفراد والآخرين بحيث تكون الميزان الحاكم والموجه لسلوكهم .

5- الصبر :من القيم العظيمة التي حث عليها الإسلام ووعد صاحبها أجرًا عظيمًا لأنها تعود الافراد على التأني في كل الأمور وتزيد الأفراد حكمة ووعيًا .

الاساليب العملية لتعزيز القيم الاخلاقية لدى الأبناء

لكي تقوم الأسرة بدور فعال في غرس القيم الإيجابية لدى الأبناء يجب أن تقدم لأبنائها مناخًا أسريًا حاضنًا يتبنى النقاش الموضوعي والتعامل عن طريق الحوار وتصحيح الأخطاء باحترام ومحبة وتقدير، ونقترح لتحقيق ذلك الأساليب التالية :

1-إعطاء الأبناء الثقة وتعليمهم تحمل المسؤولية وذلك بترك مساحة حرية لهم في العمل والتحرك واتخاذ القرارات، وإشراكهم في حل العقبات والمشاكل التي تواجه الأسرة .

2- تعليم الأبناء حسن إدارة الوقت وتوجيههم لاستثمار وقتهم في الأعمال والنشاطات البناءة التي تفيدهم شخصيًا وتنمي مهاراتهم ومعارفهم التي تفيد المجتمع ككل .

3- متابعتهم ومحاورتهم والاهتمام بمشاكلهم واستفساراتهم وكذلك الانتباه الى البرامج والقنوات التي يتابعونها وإرشادهم للقيم والأخلا

4- الإبتعاد عن النقد الجارح واللوم المستمر وتجنب العقاب الشديد واتباع أسلوب الحوار الفعال لحل مشاكلهم .

5- حثهم على التمسك بالقيم والمبادئ المجتمعية أو الدينية واختيار الأسلوب المناسب لفئتهم العمرية ومناقشتهم وتعريفهم بقيمهم ومبادئهم .

6- تشجيعهم على حسن اختيار الأصدقاء على أساس التقوى والإيمان والأخلاق الحميدة والإبتعاد عن التأثير السلبي لرفاق السوء.

7- الاهتمام بعقولهم وتفكيرهم وحثهم على الإبداع وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم ضمن ضوابط القيم والدين .

الصعوبات التي تواجه الاسرة في تنمية القيم الاخلاقية :

*** العولمة حيث تنتشر الأفكار الغربية والدخيلة على مجتمعنا نتيجة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت مما أوجد تحديات كبيرة في مجال التربية الأخلاقية وصعوبة مسؤولية التربية على الأهل .**

*** الإعلام حيث من المفترض أن تقوم وسائل الإعلام بدورها في التوعية السلوكية والمحافظة على القيم إلا أن العولمة والانفتاح جعل ضعاف النفوس يستغلون هذه الوسائل كسلاح لحرف الجيل عن الطريق إشاعة الفوضى وبث قيم المجتمعات الغربية .لتأجيج صراع القيم عند الأبناء .**

***ضعف دور المؤسسة التعليمية، حيث أن تضاؤل دور المدارس وأماكن التعلم وابتعادها التدريجي عن مسؤوليتها التوعوية والتربوية أدى إلى وقوع العبء الأكبر على الاهل .**

*** التأثير السلبي لرفاق السوء حيث أنه للأصدقاء الدور الأكبر في حياة الفرد في مختلف المراحل العمرية ولا يخفى على أحد دور رفاق السوء في انحراف الأبناء عن الطريق القويم الذي نشؤوا عليه منذ الطفولة**

المصادر :

1-طلاب الفرقة الرابعة ،مجموعة 24 (2016): دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي ،جامعة الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية .

2-سوزي مطرجي ، (2021) : دور الاسرة في غرس القيم الاخلاقية في الابناء ، مقالة